

1. مقدمة

هذا البحث ليس سرداً لتاريخ الممالك في مصر بل هو محاولة لحل لغز يجول بخاطري منذ أن بدأت الاهتمام بقراءة العديد من الكتب التي تتعلق بالممالك ، سواء كتب مؤرخين معاصرين لهم أو كتب مؤرخين محدثين أو كتب رحالة ومستشرقين ، وهذا اللغز يتمثل في كيف استطاع الممالك أن يحتضنوا العلماء وطلبة العلم ويتنافسون في بناء أروع وأفخم المباني والمنشآت الموجودة حتي الآن وكيف استطاعوا النهوض بالحالة الاقتصادية والتي تؤكدنا جميع المراجع ، فازدهرت الزراعة والصناعة والتجارة كما ازدهر الفن الإسلامي والتصميم الهندسي حتي وصلوا إلي بناء ألغاز هندسية ، بل كيف قاموا بتحقيق كل هذه الانتصارات الحربية وكيف كانت دولتهم مرهوبة الجانب ، وكل هذا تم وسط صراعات علي السلطة لم تتوقف تقريباً طوال فترة حكمهم ؟

ونحاول أيضاً توضيح أنواع الممالك وظروف نشأة كل نوع منهم وبرنامج الإعداد لكل نوع ، وأنه يجب أن لا نضع كل أنواع الممالك في سلة واحدة ،

ونلقي الضوء علي ما قدمه الممالك من حضارة في العصور الوسطي وما قدموه للأمة الإسلامية بشكل عام ثم كيف تدهورت أحوالهم إلي أن وصلوا إلي انحدار كامل في كافة المجالات تقريباً

إلي أن ساءت سمعتهم وأصبحت كلمة الممالك للبعض لا تحمل إلا كل ما هو سلبي من معاني

وهذا البحث ليس دفاعاً عن الممالك كما أنه ليس هجوماً عليهم بل هو مجرد محاولة لإزالة العجب من اجتماع الصراعات مع الإنجازات في وقت واحد أما الأحداث التاريخية الواردة في هذا البحث فقد دونت لدلالاتها التي تأتي في سياق البحث وليس علي سبيل التأريخ لها ، كما أن الحديث عن الممالك بلا شك سيدفعنا لتدوين موضوعات كثيرة عن مصر ومكانتها وطبيعة نظام الحكم فيها منذ أقدم العصور وطبيعة شعبها وعلاقته بهذه الصراعات ، وأسأل المولي عز وجل أن يوفقتي إلي تقديم بحث مفيد لكل من يهتم بمعرفة معلومات عن طبيعة الممالك وكيف كانت أحوالهم وكيف تأثروا بمصر وأثروا فيها ، وليراجع موقفه منهم أو يؤكد ، وليفخر بما يستحق أن يفخر به وليتعظ بما يجب أن يتعظ به من عبر ، فلا يكون حكمه عليهم حكماً عاماً مطلقاً دون تمييز ، وأرجو أن يلتبس القارئ لي العذر علي أي خطأ يجده في هذا البحث وأن يفترض فيه حسن النية ، والله من وراء القصد وهو المستعان

محمد عرموش

http://www.mediafire.com/file/31feszdzsmmijni/%D9%81%D8%AA%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%83_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A3%D8%AD%D9%88%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%83.pdf